الأهرام

المصدر: القبس

التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

تضارب الأنباء حول مصيره

الـ «سي. آي. ايه» رصدت صدام قبل هجوم الاثنين.. والصحف البريطانية ترجح نجاته

مخاوف من تكرار سيناريو بن لادن

واشنطن، لندن، بغداد - نقلت صحيفة واشنطن تايمز امس عن مسؤولين من الحكومة الاميركية ان مصادر مخابرات اميركية رصدت الرئيس العراقي صدام حسين يدخل احد المباني في العاصمة بغداد الاثنين الماضي ولم ترصده يغادر المبنى قبل تدميره في ضربة جوية اميركية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اميركي قوله ان بعض المحللين يعتقدون استنادا الى اقوال الشهود ان صدام قتل. وذكر المسؤول ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. اي. ايه» في «حالة نشوة».

تأكيد وفاته

وذكرت الصحيفة نقلا عن مسؤول عسكري اميركي طلب عدم نشر اسمه «ما من شك انه مات».

واوضح المسؤول العسكري الاميركي ان قاذفة اميركية طراز بي ١ اسقطت اربع قنابل موجهة بالاقمار الصناعية على المبنى بعد نحو ٤٥ دقيقة فقط من تلقيها معلومات مخابراتية عن امكانية وجود هدف مهم في المبنى.

واضافت واشنطن تايمز ان الـ «سي. اي. ايه» تخفي اثر الرئيس العراقي بالتعاون مع جاسوس جندته وايضا فرقة كوماندوس دلتا فورس.

وجاء في تقرير الصحيفة الاميركية ان شهود العيان رأوا الرئيس العراقي يصل الى المبنى في حي المنصور ومعه حراسه بعد ظهر الاثنين. ولم يرصد المخبرون صدام وهو يغادر المبنى قبل قصفه.

لا مؤشرات فورية

وصرح مسؤولون اميركيون ان تقارير المخابرات اشارت الى ان صدام وابنيه عدي وقصي قد يكونون في المبنى لكن لم ترد مؤشرات فورية على مقتل الرئيس العراقي او اخرين.

وذكرت الصحيفة انه يعتقد ان ما يقدر بنحو ٣٠ من بينهم مسؤولون من المخابرات العراقية وحرب البعث كانوا مجتمعين في المبنى الذي استهدف مساء يوم الاثنين.

وحي المنصور معقل من معاقل البعث كما يوجد في المنطقة مقر قيادة المخابرات العسكرية والأمن. كما يعيش في الحي عدد كبير من الضباط العراقيين.

وأشارت الصحيفة الى ان المخابرات الاميركية كثفت من نشاطها في المنطقة مستخدمة جواسيس عراقيين وضباط الـ «سي. اي. ايه» وفرقة كوماندوس دلتا فورس بعد ان اذاع التلفزيون العراقي فيلما ظهر فيه صدام الجمعة الماضي وهو يسير في الحي.

الدوري: لا يزال على قيد الحياة

الصحف البريطانية ترجح نجاته

من جهتها، نقلت صحف بريطانية امس عن مصادر في الاستخبارات البريطانية لم تذكر اسمها، ان صدام نجا على الارجح من الغارة الاميركية.

وذكر مصدر في الاستخبارات البريطانية لصحيفة ديلي تليغراف «نعتقد اننا لم نتمكن منه».

وذكر مصدر استخباراتي لم يتسنا كشف اسمه للغارديان «لم نكن على الارجح في المبنى حينما قصف».

واضافت صحيفة تايمز ان الاستخبارات البريطانية تعتقد ان صدام غادر المبنى في حي المنصور بسيارة قبل ان تحوله القنابل الى حطام.

ونقلت تايمز عن مصادر الاستخبارات قولها «نحن نعتقد انه (صدام) رحل بالطريقة نفسها التي وصل بها الى المنطقة اما من خلال مجموعة انفاق او بسيارة. لا ندري». ورفضت وزارة الدفاع في لندن التعقيب على الانباء.

وفي نيويورك، اكد السفير محمد الدوري مندوب العراق لدى الأمم المتحدة ان الرئيس العراقي لا يزال على قيد الحياة، ونفى ان يكون قد قتل.

سيناريو بن لادن

في هذه الأثناء، ذكرت شبكة بي بي سي الاخبارية البريطانية ان هناك مخاوف من امكانية تكرار سيناريو الهروب نفسه الذي حدث في افغانستان وانتهى بفرار اسامة بن لادن من قوات التحالف، بقرار الرئيس العراقي.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

واضاف التقرير ان اصطياد صدام سهل من الناحية النظرية وذلك بالنظر الى تلك الامكانات التكنولوجية الهائلة لقوات التحالف، خاصة المعلومات عن طريق الاقمار الصناعية والجواسيس الذين قامت بزرعهم داخل اماكن عديدة في العراق، علاوة على استمرار طلعات طائرات التجسس. كما ان قوات التحالف تضع في اعتبارها ايضا امكانية خيانة احد المقربين من صدام حسين والابلاغ عنه خاصة بعد تزايد عزلته وتراجع سيطرته على مقدرات الامور في العراق.

وافادت الشبكة ان الشريط الذي اذيع مؤخرا لصدام حسين ربما كان لشخص يقوم بدوره وربما كان صدام حسين الحقيقي موجود الآن خارج العراق.

واختتمت الشبكة تقريرها قائلة «ان الكابوس الذي يقض مضاجع قوات التحالف في الوقت الراهن يتمثل في احتمال ان يتكرر السيناريو نفسه الذي وقع في افغانستان وانتهى بفرار اسامة بن لادن من وجه قوات التحالف حتى الآن وان يكون مصير صدام هو المصير نفسه لبن لادن».

موسكو والأرشيف

على صعيد اخر، نفى المتحدث الرسمي في جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية بوريس لاسوكوف قيام موظفي السفارة الروسية في بغداد باخراج ارشيف النظام العراقي الى خارج العراق. ونسبت وكالة انباء ايتارتاس الى لاسوكوف قوله امس ان المعلومات التي أوردتها صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا «عارية عن الصحة».

وكانت الصحيفة الروسية قد ذكرت في عددها الأخير ان الدبلوماسيين الروس الذين تم اجلاؤهم من العاصمة العراقية قبل يومين حملوا معهم الارشيف العراقي.

وأوضحت ان اطلاق النار الاميركي على القافلة الدبلوماسية الاحد الماضي يمكن ان يفسر بمعركة بين اجهزة الاستخبارات الروسية والاميركية للحصول على الارشيف السري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية